



"فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

تغريد سامى على الفار

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس)

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٢ يونيو ٢٠٢١م

مقر المجلة: كلية التربية - جامعة عين شمس - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية

تغريد سامى على الفار

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في قائمة لبعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة، واختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة، وطبق الاختبار بنظام القبلي والبعدي على عينة قوامها (١٥) طالبة كمجموعة تجريبية (نظرًا لظروف كورونا) من طالبات مدرسة البرانية الثانوية المشتركة بأشمون محافظة المنوفية، للعام الدراسي ٢٠٢٠م-٢٠٢١م. وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها، وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدي فى كل مفهوم من المفاهيم الفلسفية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي، كما يوجد أثر دال إحصائيًا للوحدة المقترحة وفق برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وخلص البحث بطرح عدة توصيات منها، تضمين محتوى منهج الفلسفة والاجتماع بمواقف وانشطة تعمل على تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة، واهتمام مادة الفلسفة والاجتماع بالقضايا العامة المحيطة بالمتعلمين وإدراجها فى المنهج.

The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on the pyramid strategy of preference for developing Contemporary Philosophical concepts among secondary stage students.

abstract:

The research relied on the descriptive and experimental methodology to achieve its goal. The research tools came in the form of a list of some contemporary philosophical concepts.

Contemporary philosophical concepts were tested. The test was applied in a pre- and post-test system on a sample of 15 female students as an experimental group (due to the conditions of Corona) from the students of Al-Barniah Secondary mixed School in Ashmoun, Menoufia Governorate, for the academic year 2020/2021 AD.

The research reached several results, including:

There is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post measurements in every concept of contemporary philosophical concepts in favor of the post application, and there is a statistically significant effect of the proposed unit according to a program based on the pyramid strategy of preference in developing contemporary philosophical concepts among secondary school students. The research concluded several recommendations, by including situations and activities in the content of the philosophy and sociology curriculum that lead to the development of contemporary philosophical concepts, and the interest of the subject of philosophy and sociology with the general issues about learners and including them in the curriculum.

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية

تغريد سامى على الفار

المقدمة:

تعد المفاهيم من مكونات المعلومات، وذات أهمية فى الحياة العملية والتعليمية؛ حيث تساعد المفاهيم على اختزال الكم الهائل من الحقائق، وتسهم فى بناء القوانين والنظريات، وتساعد الطلاب على التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والقضايا الحياتية، كما تعمل على الحد من صعوبات التعلم؛ حيث تهدف المفاهيم إلى إزالة اللبس والغموض والفهم الخاطئ لبعض المصطلحات والمفاهيم التى قد تشكل عائقاً أمام الطلاب، وقد تدفع البعض إلى النفور من العملية التعليمية.

ويعد تدريس المفاهيم أحد الاتجاهات المعاصرة فى تدريس العلوم المختلفة، والاهتمام بتعلمها وتنميتها قد يحققان معنى للمادة العلمية، كما تعمل المفاهيم على تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة خاصة لأنها تختزن داخل العقل لفترة طويلة ما يسهل عملية التعلم.

ويعد تكوين المفاهيم عملية ذهنية شديدة الإثارة ومن أكثر العمليات التفكيرية جدلاً وشغفاً حيث يسىء العديد من المتخصصين فهم المفاهيم ويقصرونها فقط على لفظ عام أو قاعدة عامة تصف معلومة معينة. (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٦، ١٠٤).

والفلسفة ليست كغيرها من المواد الدراسية التى تناقش موضوعات قد تكون بعيدة عن الإنسان نفسه وحياته، بل إن ما تناقشه الفلسفة نظريات وآراء وضعها الفلاسفة عن تصورهم وإدراكهم للكون، والحياة والمعرفة، والقيم، والموت، والخلود، وكلها أمور ترتبط بحياة الإنسان وبأسئلته الفطرية عن هذه الأمور، كما أنها أمور تشكل الأساس الذى ينطلق منه الفرد فى سلوكه وتعامله مع ذاته ومع الآخرين (سعاد فتحى، ٢٠٠٩، ٣).

والفلسفة بإمكانها تنمية العقول المفكرة المنتجة لأن الفلسفة فى جوهرها حوار وجدل ونقاش وتدريب وتعليم وطريقة لتوليد المعانى، وتعد رياضة فكرية تدفع بالإنسان إلى اكتشاف القيم القصوى والمبادئ العامة والمعانى والمفاهيم؛ حيث يعد المفهوم مصطلحاً تختلف حوله وجهات النظر، فهو تكوين عقلى ناتج عن تجريد خاصة أو أكثر من مواقف مختلفة تتوافر فى كل منها تلك الخاصة، حيث تعزله عما حوله من مواقف أخرى، وتعطى اسماً أو رمزاً، بحيث يعطى كل جزء منها الاسم نفسه (زهير الخويلدى، ٢٠٠٩)، (نجلاء المنير، ٢٠١٦).

وما لاشك فيه أن الاهتمام بتنمية المفاهيم الفلسفية ومساعدة الطلاب على استيعابها أصبح أمراً ضرورياً داخل النظام التعليمي، وذلك لعدة اعتبارات منها، ما يتعلق بطبيعة الفلسفة كتفكير عقلاني، ومنها ما يرجع للوضع العام لتدريس مادة الفلسفة فى مدارسنا وعزوف الطلاب عن دراستها، ومنها ما يتعلق بالتطور الهائل الذى عرفته العلوم الإنسانية؛ ونظراً لهذا كله أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية المفهوم الفلسفى لدى الطلاب، حيث تعد المفاهيم الفلسفية من أهم جوانب التعلم فى الفلسفة، لأنها تعد بمثابة مفاتيح للتفكير الفلسفى، ومن ثم فأى لبس أو غموض فيها يعد سبباً فى صعوبة فهم الفلسفة كمادة دراسية وعزوف الطلاب عنها، وتتصف المفاهيم الفلسفية بالشمولية، ومن ثم فإنها تعطى صورة كلية تسهم فى توضيح المشكلات الفلسفية فضلاً عن أنها تكسب الطالب دقة التعبير وتوصيل أفكاره بسهولة ويسر (أميرة جمال الدين، ٢٠٠٧، ١٤٤)، (سعاد فتحي، ٢٠٠٤، ٢٦).

وترى الباحثة أنه نظراً لأهمية المفاهيم فى عملية تفكير الفرد، فقد أوصى بعض التربويين بضرورة تنميتها لدى المتعلم فى المراحل التعليمية المختلفة، حيث تبرز المفاهيم أهمية المادة الدراسية للمتعلم ما يكون له أكبر الأثر فى الدافعية للتعلم، والمشاركة الفعالة من قبل الفرد فى العملية التعليمية، ولقد لخص برونر "Bruner" أهمية المفاهيم فى عملية التعلم فى عدة نقاط منها، أنها قد تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط بأنواع مختلفة من النشاط، وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث، ويساعد التعامل مع المفاهيم على تنظيم الخبرات العقلية وتنمية مهارات التفكير، ما يؤدي إلى إكساب المتعلم مهارات المقارنة، والموازنة، والربط، والاستنتاج، واكتشاف العلاقات، كما يساعد على الفهم العميق لطبيعة المادة، ويعد هذا الجانب من بين الأهداف الرئيسية لتدريس مادة الفلسفة، حيث تنمية القدرة لدى الطلاب على التعميم والتجريد، وتنمى المفاهيم الفلسفية لدى المتعلم العديد من القدرات مثل: القدرة على التحليل والتفسير، وإدراك العلاقات، والمقارنة، والتصنيف والتمييز، وتعمل على إتاحة إمكانيات الفهم، ومن ثم تمكن المتعلم من اكتشاف العلاقات التى تساعده على مواجهة المشكلات التى تعترضه.

وتساعد عملية تعلم المفاهيم على تحليل نصوص الفلسفة، وتجعل دراستها سهلة من قبل الأفراد الذين يدرسون الفلسفة سواء من باب التعلم أو التعرف على فكر فلسفى معين، ولكن ليس بالضرورة أن تتشابه معانى كافة المفاهيم الفلسفية؛ أى أن المفهوم الفلسفى الواحد قد يحمل أكثر من معنى، ولكنه يعتمد على خلاصة واحدة وثابتة تظل متداولة عبر تاريخ الفلسفة لينتقل المفهوم القديم إلى المفهوم المعاصر فى حال احتياج المصطلح إلى مجموعة من التعديلات التى تتناسب مع تطور الفكر الفلسفى.

وترى الباحثة أن الفلسفة تهتم بدراسة أصول المفاهيم وأصول الأفكار التى بنيت عليها، وتعيد الفلسفة بناء المفاهيم من خلال إعادة بناء الأفكار التى تتشكل منها هذه المفاهيم، ولما كانت المفاهيم الفلسفية تتسم بالصعوبة وذلك لأنها مفاهيم مجردة لا يتوافر استخدامها، فهى تصورات ذهنية لا تدرك بالحواس، وهى ليست كالمفاهيم التى تصف الظواهر العامة لخبراتنا اليومية فيمكن التغلب على هذا التجريد بالتبسيط والتوضيح وتحليل المفاهيم لمعرفة ما يكمن وراءها، ويمكن ذلك من خلال تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم، وتوضيح الخصائص المميزة للمفهوم، وتحديد بعض الخصائص المتغيرة للمفهوم، وتحليل المفهوم إلى مجموعة العناصر الأولية التى يتركب منها، وتحديد الأمثلة الموجبة للمفهوم، وتحديد الأمثلة السالبة، ورسم خريطة للمفهوم، والتحديد الدقيق لمعنى المفهوم، والتطبيق على المفهوم فى صورة سلوكية.

وترى الباحثة أن هناك العديد من المفاهيم الفلسفية التى تعود إلى سابق الفكر الفلسفى، ولكن نظراً لاختلاف طريقة التفكير عبر العصور وبين الفلاسفة أنفسهم ظهرت العديد من المفاهيم الفلسفية المعاصرة التى يجب علينا كمعلمى مادة الفكر وتداول الثقافات أن نوضحها لطلابنا فى المرحلة الثانوية؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة التعليمية فى تشكيل ثقافة وفكر الطالب كى يستطيع أن يواكب التقدم الفكرى والثقافى الهائل من حوله فى كافة المجالات، وهذا ما قامت به العديد من الدراسات ومنها، (أميرة جمال الدين، ٢٠٠٧)، (Rudi Kotnik, 2009)، (آمال جمعة، ٢٠١٠)، (ضحى بدوى، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من أهمية الفلسفة ومحاولاتها إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض أهدافها التى منها تنمية المفاهيم المرتبطة بها من خلال استخدام الطرق والإستراتيجيات الحديثة فى تدريسها إلا أن هناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التى تشير إلى قصور وافقار لاستخدام الإستراتيجيات الحديثة فى تدريس المواد الفلسفية منها، (دينا صابر عبد الحليم، ٢٠١٣)، (سعاد محمد محمد، ٢٠١٥)، (رجب عابدين مدبولى، ٢٠١٦) ما يؤدى إلى ضرورة الأخذ بالتغيير والتطوير فى إستراتيجيات وطرق تدريس مادة الفلسفة فى المرحلة الثانوية والبعد عن الإستراتيجيات التقليدية المعتادة التى لا تتيح الفرصة للطلاب للتعلم فى تفسير وتحليل المفاهيم المتعلقة بالمادة، وإفساح مجال متسع للطلاب للمشاركة والمبادرة التى تسهم فى تنمية الكثير من مهارات التفكير لديهم، وهذا يعد هدفاً جوهرياً لمادة الفلسفة، وهذا ما قد أوصت به العديد من البحوث والدراسات بضرورة تبنى إستراتيجيات وطرق تدريس حديثة فى تدريس مادة الفلسفة للمرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات والبحوث: (محمد سعيد زيدان، ٢٠١٠) و (إيمان مصطفى موسى، ٢٠١١) و (زينب سالم غالى، ٢٠١٢) و (فاطمة محمد على، ٢٠١٦) و (ياسمين نبيل عبد الفتاح، ٢٠١٦) و (هالة محمود، ٢٠١٧) و (ليزا وديع رزق، ٢٠١٧).

وترى الباحثة أنه كان لا بد من البحث عن إستراتيجيات حديثة تعمل على اتساع المحتوى المعرفى للمتعلمين، وتساعدهم على اكتساب المعرفة وفهمها وتقويمها خلال مدة زمنية قصيرة واستخدام عمليات عقلية مختلفة لتنسيق وتبويب المعلومات وتنظيم المحتوى المعرفى، بالإضافة إلى زيادة قدرات الطلاب العقلية على تخزين المعلومات واسترجاعها والاستفادة منها بشكل أفضل؛ ولذلك اتجهت الباحثة فى برنامجها فى هذا البحث إلى إستراتيجية هرم الأفضلية التى أوصت بها دراسة كل من (فريال حمزة، ٢٠١٨)، و(نور حسن فاضل، ٢٠١٩)، و(مرزوك الحارث، ٢٠١٩)، و(وردة خير الله، ٢٠٢٠)، و(حنين مجدى، ٢٠٢١).

وتعد إستراتيجية هرم الأفضلية ضمن إستراتيجيات التعلم النشط التى تنتمى إلى المنظمات التخطيطية والتى أضافها كل من عبد الله أمبو سعيدى وهدى الحوسنية عام (٢٠١٦)، وتقوم على فكرة قيام الطلاب بتحديد الأفكار وتنظيمها من الأكثر ارتباطاً بالسؤال المقدم من قبل المعلم إلى أقلها ارتباطاً، إذ ينظم الطالب الأفكار بشكل هرمى يقدم من قبل المعلم مع بطاقات مكتوب على كل بطاقة فكرة أو صورة، ويقوم الطالب بعمل الهرم بشكل مجسم ويضع عليه الأفكار حسب الأفضلية (عبد الله أمبو سعيدى، وهدى الحوسنية، ٢٠١٦).

وتعرف إستراتيجية هرم الأفضلية بأنها "قيام الطلبة بتحديد النقاط التى ترتبط بشكل أكبر مع السؤال الرئيسى المطروح عليهم، بمعنى آخر تحديد أفضلية الأفكار بالنسبة للسؤال المطروح عليهم مع تحديد مبررات ذلك" (عبد الله أمبو سعيدى، وهدى الحوسنية، ٢٠١٦م، ١٠٤).

"نشاط تعليمى تعلمى يقوم به الطلاب بشكل جماعى مع زملائهم الآخرين وفيه يطرح المدرس سؤالاً، ويقوم الطلاب بتحديد أفضل الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح وترتيبها فى شكل هرمى، إذ تتدرج الأفكار المنظمة فى الشكل الهرمى من الأكثر ارتباطاً بالسؤال، وتوضع فى قمة الهرم إلى الأقل ارتباطاً بالسؤال وتتخذ قاعدة الهرم مكاناً لها، كما على الطلاب تبرير طريقة تنظيم هذه الأفكار" (فريال حمزة القصير، ٢٠١٨).

"مجموعة من الإجراءات التى تتم لتعلم الطلاب بشكل جماعى، يطرح فيها المعلم سؤالاً رئيساً على الطلاب، ويقوم الطلاب بتحديد أفضل الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح ومن ثم ترتيبها بشكل هرمى ومنظم من الأكثر ارتباطاً بالسؤال فى قمة الهرم تدرجاً وصولاً إلى الأقل ارتباطاً فى قاعدة الهرم، ويقوم الطلاب بتقديم تبرير للأفكار والترتيب" اتفق عليه كل من (وردة خير الله، ٢٠٢٠)، (حنين مجدى، ٢٠٢١).

وترى الباحثة أن إستراتيجية هرم الأفضلية أهمية كبيرة تتمثل فى كونها:

- تساعد المتعلم على استيعاب وفهم مفاهيم كثيرة ومعقدة من خلال اعتمادها على البطاقات والرسوم والصور التى تسهل عملية استيعاب المفهوم، وسهولة استدعائه من الذاكرة عند الحاجة إليه.

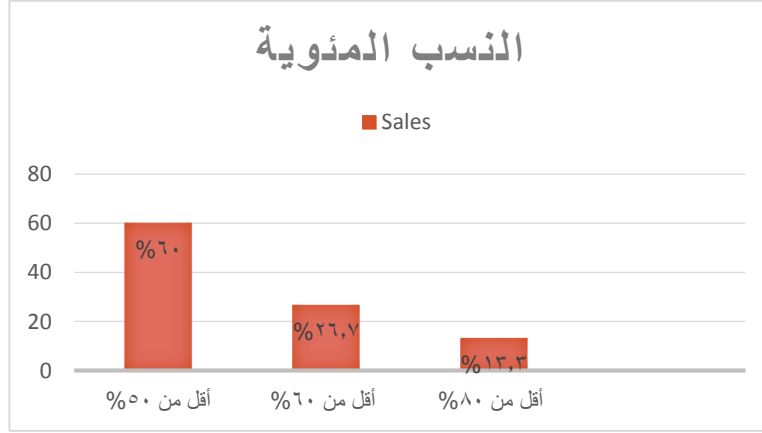
- تعمل على فهم العلاقات بين المفاهيم.
 - تربط بين المفاهيم والخبرات السابقة لدى المتعلم وبين المفاهيم والخبرات الحديثة داخل الموقف التعليمي.
 - تزيل اللبس والغموض عن بعض المفاهيم الموجودة لدى المتعلم من خلال تحليل وتفسير المفهوم.
 - تنمى العلاقات بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الآراء واحترام الآخر.
 - تجعل المتعلم يعبر عن آرائه بحرية وهو يناقش زملاءه، كما يشعر بثقته بذاته حينما يدلى برأيه.
 - تنمى مهارة التفكير الناقد من خلال بحث المتعلم عن مبرر وسبب التنظيم الهرمي المفاهيمي الموجود على المجسم، وعن سبب اختياره للمفاهيم ذات الصلة بالمفهوم الرئيس، وعند تصنيف البطاقات إلى مجموعات كل مجموعة مرتبطة بأحد المفاهيم الفلسفية المعاصرة الموجودة داخل الدرس والمرتبة على المنظم الهرمي.
 - تنمى مهارة التفكير البصرى لأن أغلب خطواتها تتم داخل الذهن قبل التعبير عنها لفظياً، حيث يشاهد المتعلم البطاقات ويكون بداخله مفهوماً عنها، ثم يعبر عنها لفظياً، ويعود مرة أخرى لوضعها على المجسم الهرمي، وقبل عرض الصورة النهائية للمجسم الخاص بكل مجموعة من المتعلمين يقوم كل فرد داخل المجموعة بالنظر إلى المجسم وتكوين مبرر عن سبب تنظيم المجسم بهذه الصورة، ويتبادلون الآراء وصولاً إلى المبرر النهائي.
 - تزيل الحاجز والرغبة بين المتعلمين والمعلم وخاصة معلم الفلسفة من خلال سهولة المناقشة بين المتعلمين والمعلم.
- ونظراً لتلك الأهمية تناولت العديد من البحوث والدراسات إستراتيجية هرم الأفضلية ومنها:
- فريال على حمزة القيصر (٢٠١٨): والتي أكدت فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمى.
 - نور حسن فاضل، وشيماء حسن عبد الهادى (٢٠١٩): والتي أثبتت فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الأدبى.
 - درغام جبار حمود (٢٠١٩): والتي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجيتى الجدول الاسترجاعى وهرم الأفضلية فى تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة قواعد اللغة.

- مرزوك الحارث (٢٠١٩): والتي هدفت إلى قياس فاعلية تدريس الجغرافية بإستراتيجية هرم الأفضلية فى التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الرابع الأديبى.
 - Mohamed Ali & Hadi sh (٢٠١٩): والتي أكدت على أثر إستراتيجية هرم الأفضلية على تحصيل طلاب العلوم فى تنمية الحياة البشرية فى مجال الصحة والصحافة فى الهند.
 - وردة خير الله عبد (٢٠٢٠): والتي أكدت على فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف الرابع العلمى فى مادة الفيزياء".
 - علاء محمد توهة حمادة (٢٠٢٠): والتي هدفت إلى قياس أثر إستراتيجية هرم الأفضلية فى التحصيل ومهارات التفكير الجانبى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة العلوم.
 - حنين مجدى عواد (٢٠٢١): والتي أكدت على فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية العادية/الرقمية فى تنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتفكير الجغرافى لدى طالبات الصف السادس الأساسى فى فلسطين.
- ويتضح مما سبق أهمية إستراتيجية هرم الأفضلية فى عملية التعلم، كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة استخدامها ضمن الإستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة فى العديد من المواد التعليمية، كدراسة (حنين عواد، ٢٠٢١)، (مرزوك الحارث، ٢٠١٩)، وترجع أهمية استخدام هذه الإستراتيجية فى هذا البحث إلى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية والتي أكدت على أهمية تنميتها العديد من الدراسات ومنها، (آمال جمعة، ٢٠١٠) و(ضحى بدوى محمد، ٢٠١٨)، وقد اتفق هذا مع الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة على عينة مكونة من (١٥) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة فى الصف الثانى الثانوى، بمدرسة البرانية الثانوية المشتركة، وهى عبارة عن اختبار للتعرف على مدى إتقان وفهم المتعلمين لبعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة السائدة حولهم فى المجتمع والقضايا اليومية المطروحة حالياً فى الساحة الإعلامية، وتكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً "١٥ فقرة اختيار من متعدد، و ٥ فقرات أسئلة مقالية تعبيرية" من إعداد الباحثة، وقد استغرقت مدة الاختبار ساعتين، وأشارت نتائجها إلى وجود ضعف فى فهم المتعلمين لبعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة ما يؤدي إلى عزوف البعض عن مادة الفلسفة.
- وعندما ننظر إلى واقع تدريس مادة الفلسفة فى المرحلة الثانوية نجد أن هناك ضرورة لإجراء مثل هذه البحوث، ومن الأمور التى دفعت الباحثة لإجراء البحث الحالى ما يلى:
- قد حصل (٩) أفراد من المتعلمين على أقل من ٥٠% أى بنسبة ٦٠% من العينة.

- وحصل (٤) أفراد من المتعلمين على أقل من ٦٠% أى بنسبة ٢٦,٧% من العينة.

- وحصل (٢) من المتعلمين على أقل من ٨٠% أى بنسبة ١٣,٣% من العينة.

شكل (١) يوضح النسب المئوية لدرجات الطلاب فى اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة



ومن هنا تأتى أهمية هذا البحث فى مجال تدريس الفلسفة؛ حيث يهتم بإكساب طلاب المرحلة الثانوية العديد من المهارات ليكونوا قادرين على فهم ما حولهم فى البيئة المحيطة وتنمية قدراتهم فى إدارة المعلومات والتعلم الذاتى واتخاذ القرار من خلال الملاحظة، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج، وإظهار اللبس والغموض الموجود حول بعض المفاهيم الفلسفية الذى يؤدي إلى عزوف الطلاب عن المادة، ويمكن ذلك من خلال استخدام إستراتيجية هرم الأفضلية حيث تعمل على تنظيم وترتيب المعلومات المتفرقة وربطها بالخبرات السابقة لدى الطلاب والتشاور والتحاور فيما بينهم وإطلاق العنان لإنتاج العديد من الأفكار المختلفة واتخاذ القرار المناسب وإبقاء أثر التعلم لأطول وقت ممكن واستخراج المعانى والمفاهيم من خلال ملاحظة الصور أو الرسوم أو الفيديوهات وربطها بما حوله وبالفكرة الرئيسية بشكل هرمى منظم، وذلك التنظيم يكون بشكل بصرى عقلى قبل التعبير عنه لفظياً ونظراً لكون الإستراتيجية قائمة على إحداث التفاعل فى الدرس باتباعها وسائل وأساليب حديثة فى التدريس وتوسيع لكسر الرتابة المتوارثة فى التدريس، فيجب ضرورة لإجراء مثل هذه البحوث للأسباب التالية:

- ما تشير اليه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة فى تدريس الفلسفة من ضرورة الاهتمام بتنمية بعض المفاهيم الفلسفية.

- ما تشير اليه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة من ضرورة التدريس باستخدام إستراتيجية هرم الأفضلية فى مواد دراسية عديدة.

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق أن هناك صعوبة فى تعلم المفاهيم الفلسفية وتحصيلها وعدم إيضاها لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث اعتماد الطلاب على الحفظ والاستظهار وقيام المعلم بدور الملقن دون ترك المجال للطلاب للقيام بالملاحظة والتحليل والتفسير والاستنتاج وإزالة اللبس والغموض عن بعض المفاهيم الفلسفية ليكونوا قادرين على اتخاذ القرارات الصحيحة وإيضاح مبرراتهم لتلك القرارات، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى ضعف تحصيل الطلاب للمفاهيم الفلسفية المعاصرة، لذا يسعى البحث الحالى إلى توظيف إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ✓ ما المفاهيم الفلسفية المعاصرة اللازمة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة؟
- ✓ ما أسس البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية القائم عليها البرنامج لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة؟
- ✓ ما البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة؟
- ✓ ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

- أ - مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة فى مدرسة البرانية الثانوية المشتركة لمحافظة المنوفية، نظرًا لتدنى مستوى تحصيلهم للمفاهيم الفلسفية المعاصرة الموجودة فى الوحدة المختارة.
- ب - الوحدة المقترحة بعنوان "الفلسفة والسلوك الإنساني" والتي تشمل مجموعة من المفاهيم الفلسفية المعاصرة.
- ج - بعض المفاهيم الفلسفية التى تم الاتفاق عليها من قبل المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ومناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.

منهج البحث:

- أ - المنهج الوصفى: يستخدم فيما يتعلق بالإطار النظرى الذى يتناول الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والمرتبطة بمتغيرات البحث وهى: إستراتيجية هرم الأفضلية والمفاهيم الفلسفية المعاصرة وفى بناء أدوات البحث ومواده التعليمية من اختبارات المفاهيم الفلسفية المعاصرة والوحدة المصوغة فى ضوء البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية.
- ب - المنهج التجريبي: يستخدم لقياس فاعلية الوحدة البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة، واختيار التصميم التجريبي المناسب لموضوع البحث والتطبيق القبلى والبعدى لأدوات البحث.

فروض البحث:

تحاول هذه الدراسة التأكد من صحة الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة ككل لصالح التطبيق البعدى.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى كل مفهوم من مفاهيم الفلسفية المعاصرة لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد أثر دال إحصائياً للوحدة المقترحة وفق برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى أنه من المتوقع أن يفيد البحث كلاً من:

أ - مصممي المناهج ومطوريها: حيث يوجه نظرهم إلى ضرورة استخدام إستراتيجيات تربوية حديثة فى التعليم لتنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب - المعلمين: حيث قدم البحث دليلاً للمعلم يوضح كيفية استخدام برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج - الطلاب: حيث ساعد البحث فى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

د - الباحثين: قد يفتح البحث الحالى آفاقاً جديدة لإجراء المزيد من البحوث حول فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية وتطبيقها فى مختلف المواد الدراسية.

إجراءات البحث:

يسير هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١ - إعداد قائمة بالمفاهيم الفلسفية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال:

- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- استطلاع رأى مجموعة من الطلاب حول بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة، وقياس مدى معرفتهم بها.

• عرض القائمة على الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وضبطها ووضعها فى صورتها النهائية.

٢- إعداد أسس البرنامج وذلك من خلال الاستفادة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة. تحديد أهداف البرنامج.

٣- بناء البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية باتباع الخطوات التالية:

- ✓ تحديد أهداف البرنامج.
- ✓ تحديد معايير اختيار محتوى البرنامج.
- ✓ تحديد محتوى البرنامج.
- ✓ تنظيم محتوى البرنامج.
- ✓ إرشادات وتوجيهات عامة للتدريس بناءً على إستراتيجية هرم الأفضلية.
- ✓ الأنشطة التعليمية فى البرنامج.
- ✓ المواد والوسائل التعليمية فى البرنامج.
- ✓ أساليب التقويم فى البرنامج.
- ✓ الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج.

٤- إعداد كتاب للطالب للوحدة المقترحة لدراستها فى ضوء إستراتيجية هرم الأفضلية.

٥- إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج فى ضوء إستراتيجية هرم الأفضلية وضبطه.

٦- إعداد اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة المتضمنة فى البرنامج الحالى لطلاب المرحلة الثانوية وعرضه على الخبراء والمختصين.

٧- قياس فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة الفلسفة.
 - تطبيق اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة (قبلًا) على طلاب مجموعة البحث.
 - تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة (مجموعة البحث).
 - تطبيق اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة (بعديًا) على طلاب مجموعة البحث.
- ٨- رصد النتائج ومناقشتها وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.
- ٩- تقديم توصيات للبحث ومقترحاته فى ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

أ - إستراتيجية هرم الأفضلية:

وعرف كل من أمبو سعيدى وهدى (٢٠١٦) إستراتيجية هرم الأفضلية بأنها "قيام الطلبة بتحديد النقاط التى ترتبط بشكل أكبر مع السؤال الرئيسى المطروح عليهم، بمعنى آخر تحديد أفضلية الأفكار بالنسبة للسؤال المطروح عليهم مع تحديد مبررات ذلك".

وعرف فريال حمزة القيصر (٢٠١٨) إستراتيجية هرم الأفضلية نظريًا بأنها "نشاط تعليمى - تعلمى يقوم به الطلاب بشكل جماعى مع زملائهم الآخرين وفيها يطرح المدرس سؤالًا ويقوم الطلبة بتحديد أفضل الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح وترتيبها فى شكل هرمى، إذ تدرج الأفكار المنظمة فى الشكل الهرمى من الأكثر ارتباطًا بالسؤال، وتوضع فى قمة الهرم إلى الأقل ارتباطًا بالسؤال وتتخذ قاعدة الهرم مكانًا لها، كما على الطلبة تبرير طريقة تنظيم هذه الأفكار".

وعرف نور حسن فاضل وشيما حسن عبد الهادى (٢٠١٩) إستراتيجية هرم الأفضلية بأنها "مجموعة من الإجراءات التى تتبع لتدريس الطلاب بشكل جماعى مع بعضهم البعض، وفيها يُطرح سؤال يتعلق بالمادة ويقوم الطلاب بتحديد أفضل الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح ومن ثم ترتيبها فى شكل هرمى من الأكثر ارتباطًا بالسؤال وتوضع فى قمة الهرم إلى الأقل ارتباطًا بالسؤال وتتخذ قاعدة الهرم مكانًا لها، وبالتالي يقوم الطلاب بتقديم تبرير بطريقة تنظيم الأفكار".

✓ وتعرف الباحثة إستراتيجية هرم الأفضلية إجرائيًا بأنها: "أحد أنواع الرسوم التخطيطية والتوضيحية هرمية الشكل والتي تتضمن العديد من المراحل حيث التهيئة والتخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير، حيث يقوم المعلم بإتمام عمليتي تكامل المفاهيم واندماجها داخل البناء المعرفى لعقل المتعلم بإرشاد وتوجيه من المعلم ما ينمى لديهم المفاهيم المرتبطة بالمادة؛ فالمعلم يقسم المجموعات ويحدد قائد كل مجموعة ويوزع البطاقات والماكينت الهرمى على المجموعات ويناقشهم فى المفاهيم ويكلفهم بالأنشطة، وهو المسئول عن عملية التغذية الراجعة، أما المتعلم فهو محور الموقف التعليمى فى هذه الإستراتيجية؛ حيث يشارك المعلم فى إدارة عملية التعلم، وبناء المعلومات وتنظيم الأفكار والمفاهيم بنفسه بدلاً من تلقى المعلومات فقط، ويقوم ببناء المخطط الهرمى بنفسه مع زملائه، داخل المجموعة، ثم يقدم الحجج والبراهين على الصورة النهائية للمخطط".

ب - المفهوم هو:

"تصور يعبر عن المعنى الكلى المجرد فهو استحضار صورة ذهنية عن المفهوم والتعبير عنها لفظيًا وإعطاء أمثلة موجبة له، ومن ثم تطبيق ما تعلمه من المفاهيم فى مواقف جديدة وإدراك العلاقات بين المفهوم وغيره من المفاهيم" (سعاد عبد المنعم، ٢٠١٥).

وتعرف الباحثة المفهوم إجرائيًا بأنه:

"هو فكرة أو مجموعة من الأفكار المجردة التى تبنى باستمرار داخل عقل الفرد من نتاج خبراته ومعارفه والبيئة المحيطة به ولا يمكن رؤيتها ولا معرفتها إلا إذا تم التعبير عنها بصورة رمزية أو لفظية أو تصويرية، وهى تنطبق على مجموعة من الأشياء أو الموضوعات أو الظواهر التى تشترك فيما بينها بخصائص أو سمات تميزها عن غيرها، وكلما تداول وتنقل المفهوم بين الأفراد زاد فهم هذا المفهوم، ما يساعد المتعلم على تعلم غيره أكثر تعقيدًا مما قبله بصورة هرمية داخل العقل والبنية المعرفية".

- ويعرف المفهوم الفلسفى بأنه:

"هو الذى يقوم بتشكيل البعد الروحى للواقع ترتيبًا وتنظيمًا؛ لهذا فهو واقعى ومختلف عن المفهوم العام" (دولوز، ٢٠١٨).

"مجموعة من التصورات للخصائص المشتركة بين جهات النظر المختلفة التى ترتبط بإحدى المشكلات الفلسفية ويتم التعبير عنها بألفاظ محددة" (سعاد محمد، ٢٠٠٤، أ، ٢٦).

"تصورات عقلية عامة أو مجردة يعبر عنها بكلمات أو رموز معينة وتشير إلى موضوعات أو قضايا فلسفية" (آمال جمعة، ٢٠١٠، ١٦٣).

"مجموعة من التصورات الذهنية التي نشأت من تجريد الخصائص المشتركة بين وجهات النظر المختلفة والتي تتعلق بالموضوعات الفلسفية ويتم التعبير عنها بالألفاظ مثل الشك واليقين". (رجب مدبولى، ٢٠١٦).

وتعرف الباحثة المفهوم الفلسفى إجرائياً بأنه:

"مجموعة منتقاة من الأفكار وتصورات عقلية عامة أو مجردة تتكون لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة للخصائص المشتركة بين وجهات النظر، ويعبر عنها بكلمات تشير إلى موضوعات أو قضايا فلسفية مثل، اليوتوبيا، الديستوبيا، الميسوجينية، والأيدولوجيا وغيرها".

نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض البحث للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الرابع الذى ينص على: "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة؟ التي طرحتها فى فصلها الأول كما يلى:

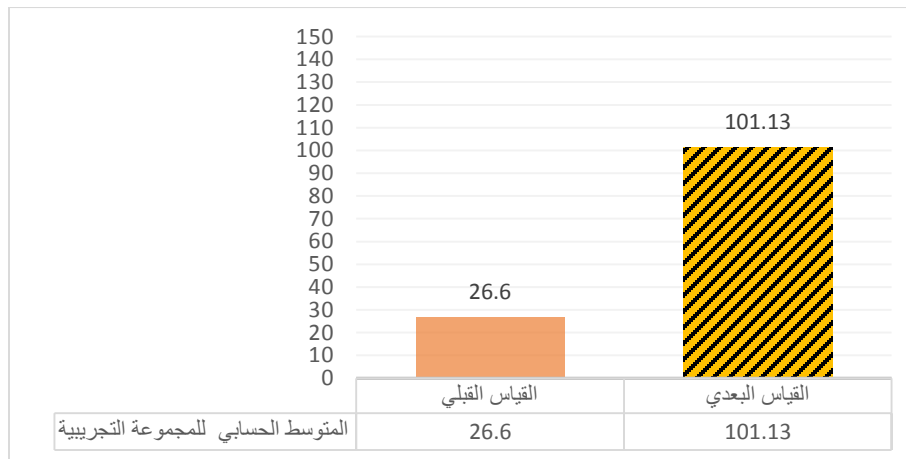
نتائج الفرض الأول: والذى ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى اختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة ككل لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى فى الدرجة الكلية للاختبار ككل، وقد استخدمت الباحثة اختبار (Z - test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى، ويوضح الجدول (٢) نتيجة ذلك.

جدول (٥): نتائج اختبار (Z) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى الدرجة الكلية للاختبار

الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة Z المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة الكلية	التطبيق القبلى	١٥	٢٦,٦٠	١٠,٨٩	٣,٤١	دال
	التطبيق البعدى	١٥	١٠١,١ ٣	٣,٤١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية البالغة (١,٦٥)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للاختبار ككل لصالح القياس البعدى، حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى عن متوسطهم فى التطبيق القبلى، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض. والشكل التالى يوضح الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للاختبار المفاهيم الفلسفية ككل:



شكل (٥) يوضح الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للاختبار المفاهيم الفلسفية ككل

نتائج الفرض الثانى: والذى ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى كل مفهوم من المفاهيم الفلسفية المعاصرة لصالح التطبيق البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى فى الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة، وقد استخدمت الباحثة اختبار (z- test) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفرق بين القياسين القبلى والبعدى، ويوضح الجدول (٣) نتيجة ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى الدرجة الكلية لكل مفهوم على حدة

مفاهيم الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسنى	الانحراف المعياري	قيمة z المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
التغير الاجتماعي	التطبيق القبلى	١٥	١,١٣	٠,٩١	٣,٤٣	دال
	التطبيق البعدى	١٥	٥	١		
المايوتيقا	التطبيق القبلى	١٥	٠,٨٦	٠,٥١	٣,٥٠	دال
	التطبيق البعدى	١٥	٥,٢٠	٠,٤١		
الدحضية	التطبيق القبلى	١٥	٠,٧٣	٠,٧٩	٣,٤٥	دال
	التطبيق البعدى	١٥	٥,٢٠	٠,٤١		
الدوغمانية	التطبيق القبلى	١٥	٠,٧٣	٠,٧٩	٣,٤٦	دال
	التطبيق البعدى	١٥	٥,٢٦	٠,٧٠		
الإيثار	التطبيق القبلى	١٥	٢,٢٦	١,٨٦	٣,١٩	دال
	التطبيق البعدى	١٥	٥,٢٦	٠,٤٥		
البيوتيقا	التطبيق القبلى	١٥	٠,٥٣	٠,٨٣	٣,٤٤	دال

مفاهيم الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسنى	الانحراف المعياري	قيمة z المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٢٦	٠,٧٠		
الهندسة الوراثية	التطبيق القبلي	١٥	٢	١,٦٤	٣,٤٤	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,١٣	٠,٣٥		
الأخلاق التطبيقية	التطبيق القبلي	١٥	٠,٩٣	٠,٧٩	٣,٤٧	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٧٣	٠,٩٦		
الطبيعة الإنسانية	التطبيق القبلي	١٥	١,٧٣	٠,٨٨	٣,٤٣	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٣٣	٠,٦١		
اليوتوبيا	التطبيق القبلي	١٥	٠,٨٦	٠,٦٣	٣,٤٩	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٣٣	٠,٦١		
الديستوبيا	التطبيق القبلي	١٥	٠,٩٣	٠,٩٦	٣,٤٢	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٦٦	١,٢٣		
الأيدولوجية	التطبيق القبلي	١٥	٠,٣٣	٠,٧٢	٣,٤٣	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٤٠	١,٣٥		
الفلسفة النسوية	التطبيق القبلي	١٥	١,٧٣	١,٢٢	٣,٤٤	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٥٣	٠,٥١		
الميسوجينية	التطبيق القبلي	١٥	٢,٢٦	٢,٢٥	٣,٠٨	دال

مفاهيم الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسنى	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٤٠	٠,٥٠		
الجنديرية	التطبيق القبلي	١٥	١,٢٠	١,٠١	٣,٤٤	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,١٣	٠,٧٤		
التحرر	التطبيق القبلي	١٥	٣,٠٠	١,٨٨	٣,٤٤	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٨٦	٠,٣٥		
التطرف الفكري	التطبيق القبلي	١٥	٢,٥٣	١,٧٦	٣,٠٧	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,٢٠	٠,٤١		
الوسطية	التطبيق القبلي	١٥	٢,٢٠	١,٥٢	٣,٣٥	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٥,١٣	٠,٥١		
العلمانية	التطبيق القبلي	١٥	٠,٢٠	٠,٤١	٣,٤٥	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٢٠	١,٢٠		
التنوير	التطبيق القبلي	١٥	٠,٤٠	٠,٥٠	٣,٤٣	دال
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٠٠	١,٤١		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية البالغة (١,٦٥)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والبعدي فى كل مفهوم من المفاهيم الفلسفية ككل لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي عن متوسطهم فى التطبيق القبلي، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "يوجد أثر دال إحصائياً للوحدة المقترحة وفق برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث، تم حساب حجم الأثر (Effect Size) من خلال حساب متوسط رتب درجات الطلاب فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم الفلسفية لتحديد حجم أثر المتغير المستقل وهو: الوحدة المقترحة على المتغير التابع وهو: المفاهيم الفلسفية.

جدول (7) قيمة حجم الأثر

المتغير	العدد	مجموع الرتب	معامل الارتباط الثنائى	ملاحظة
الدرجة الكلية	١٥	٨	٠,٨٧	كبير

*قيمة حجم الأثر = ٠,٨٠ فأكثر مؤشر على أن حجم الأثر جاء بدرجة كبيرة

يتضح من نتائج التحليل للبيانات الواردة فى الجدول (٤)، بأن دلالة قيمة حجم التأثير لدرجة الاختبار جاءت بدرجة كبيرة؛ إذ جاءت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧) وبالتالي فإن ذلك يعد مؤشراً على أن مقدار حجم الأثر جاء بدرجة كبيرة، ما يشير إلى أن للوحدة المقترحة برنامجاً قائماً على إستراتيجية هرم الأفضلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها ويمكن صياغة التوصيات التالية:

- ١- تضمين محتوى منهج الفلسفة والاجتماع بمواقف وانشطة تعمل على تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة.
- ٢- اهتمام مادة الفلسفة والاجتماع بالمفاهيم المحيطة بالمتعلمين وإدراجها فى المنهج.
- ٣- استخدام إستراتيجية هرم الأفضلية والبرنامج المقترح والأسس التى قام عليها فى تعليم وتعلم مادة الفلسفة.
- ٤- تدريب المعلمين والقائمين على المناهج باستخدام الإستراتيجيات الحديثة فى التدريس.

ثالثاً: مقترحات البحث:

فى ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها والتوصيات التى تم طرحها يقترح إجراء البحوث التالية:

- ١- فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية مهارات التواصل مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.
- ٢- فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية هرم الأفضلية لتنمية الوعى بالقضايا المجتمعية المعاصرة واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.
- ٣- برنامج قائم على المنظمات التخطيطية لتنمية الوعى البيئى، ومهارة العمل الجماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة.

المراجع

- ١- أميرة جمال الدين عبد الفتاح (٢٠٠٧): "فاعلية الأمثال الشارحة كمنظمات متقدمة فى تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٢- أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠): "فاعلية استخدام نموذج بابيى للتعلم البنائى فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو المادة"، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (١٥٦)، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٣- حنين مجدى عبد الله عواد (٢٠٢١): "فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية (العادية/الرقمية) فى تنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتفكير الجغرافى لدى طالبات الصف السادس الأساسى فى فلسطين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى بغزة.
- ٤- درغام جبار حمود (٢٠١٩): "أثر إستراتيجيتى الجدول الاسترجاعى وهرم الأفضلية فى تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة قواعد اللغة"، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، مجلة كلية العلوم الأساسية، ع (٥٨)، ٢٧ شوال. الأزهر.
- ٥- رجب عابدين مدبولى (٢٠١٦): "فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية على استيعاب المفاهيم الفلسفية وتنمية التفكير التأملى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٦- زهير الخويلدي (٢٠٠٩): "فى أزمة تدريس الفلسفة" متاح فى <http://www.assuaal.com/studies/studies>
- ٧- سعاد محمد فتحى (٢٠٠٤): "اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال"، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٨- ----- (٢٠٠٩): "الفلسفة كتحليل نفسانى للطلاب: هدف غائب .. هدف ملح فى تدريس الفلسفة فى المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٦).
- ٩- سعاد محمد عبد المنعم (٢٠١٥): "فاعلية استخدام التعلم التعاونى فى تنمية مهارات التواصل وبعض المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال تدريس مادة الفلسفة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٠- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦): "تفكير بلا حدود"، رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة: عالم الكتب، ط١. والتوزيع، ط١.

- ١١- ضحى بدوى محمد (٢٠١٧): "فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الفلسفة على تنمية بعض المفاهيم الفلسفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة بنى سويف.
- ١٢- عبد الله أمبو سعيدى بن خميس وهدى بنت الحوسنية (٢٠١٦): "إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- ١٣- علاء محمد توهة حمادة (٢٠٢٠): "أثر إستراتيجية هرم الأفضلية فى التحصيل ومهارات التفكير الجانبى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة العلوم"، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- ١٤- فريال على حمزة (٢٠١٨): "فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى تحصيل مادة علم الاحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة القادسية.
- ١٥- مرزوك الحارث شاكرا (٢٠١٩): "فاعلية تدريس الجغرافية بإستراتيجية هرم الأفضلية فى التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الحديدية، ع (١٥)، ٢٢٩-١٩٨.
- ١٦- نجلاء على محمد المنير (٢٠١٦): "فاعلية مدخل مسرح العرائس فى تنمية مفاهيم الرياضيات والتفكير الناقد لطفل الروضة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٧- نور حسن فاضل وشيماء حسن عبد الهادي (٢٠١٩): "فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الأدبي" كلية التربية الاساسية - جامعة بابل.
- ١٨- وردة خير الله عبد (٢٠٢٠): "فاعلية إستراتيجية هرم الأفضلية فى عادات العقل المنتجلى طالبات الصف الرابع العلمى فى مادة الفيزياء"، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة سومر.

18- Mohamed, T., Ali, T., & Hadi, Sh (2019): "The effect of pyramid strategy of preference on the achievement of students in science in the development of human life in the field of health and energy". Indian Journal of public health resrarch & development. 10 (4) 695-699.